Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تكون من الشعر المنحول ، فإنها لو أضيفت إلى رجل كالبوصيرى لقبلت لما يغلب عليها من الرقة واللين .

ولا نظن أن الدكتور — رحمه الله — نسى ما وصف به شعر حسان ، وإنما نرجح أنه لم يقبل ما قيل فى وصف هذا الشعر من اللين ، وأيا ما كان ، فإن الواقع كان كذلك ، وذلك أن شعر حسان لان بعد الإسلام ، وقد ووجه حسان نفسه بهذا فقيل له : لان شعرك ، أو هرم فى الإسلام ، يا أبا الحسام . فأجاب : إن الإسلام يحجز عن الكذب ، والشعر يزينه الكذب .

وقد نضيف إلى ما قاله حسان أن الرجل تقدمت به السن فليس الشعر الذى يقال فى سن المائة مثلا كالشعر الذى يقال فى سن الثلاثين أو ما يقاربها .

وربما كان أطيب ما نختم به هذه الكلمة أن نذكر أبياتاً من جيد رثائه لنبينا — صلى الله عليه وسلم — :

لقد غيبوا حلماً وعلماً ورحمة ... عشية علوه الثرى لا يوسد
وهل عدلت يوما رزية هالك ... رزية يوم مات فيه (محمد)
فبكى رسول الله يا عين عبرة ... ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد
وما فقد الماضون مثل « محمد » ... ولا مثله حتى القيامة يفقد

وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين ، ورضى عن حسان وعن كل صحابة رسول الله .